الاندفاعية وعلاقتها بوهم التفوق لدى طلبة الجامعة

م.م. علاء طه ياسين الخيكاني

جامعة القادسية / كلية التربية

alaa.taha@qu.edu.iq

ملخص البحث:

تعني الاندفاعية القدرة على منع الاستجابات غير الملائمة، وضبط معالجة المعلومات التي سوف تعرقل الإكمال الفعال للهدف، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم الذات والسلوك الموجه نحو الهدف، وهذا بدوره مرتبط بوهم التفوق الذي يعد أحد تحيزات التحسين الذاتي في المقارنة الاجتماعية التي اشتمل على(الاجماع الزائف والتفرد الزائف والتفاؤل غير الواقعي) حيث يشترك مع انواع التحيزات الثانية المذكورة في دافع التعزيز الثاني والصورة الايجابية غير الواقعية عن الذات على أنها متفوقة على الآخرين، لذا استهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الاندفاعية لدى طلبة الجامعة.

٢ – دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغيري(الجنس، والتخصص) في مفهوم الاندفاعية لدى طلبة الجامعة.

٣ – وهم التفوق لدى طلبة الجامعة.

٤ – دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغيري(الجنس، والتخصص) في مفهوم وهم التفوق لدى طلبة الجامعة.

٥- العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث(الاندفاعية، ووهم التفوق) لدى طلبة الجامعة.

- منهج البحث: اعتمد الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذا البحث.
- اما اجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث من(١٨٥٤٦) طالباً منهم(٨٣٢٧) ذكور و(١٠٢١٩) اناث وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) كان منهم(٢٠٠) ذكوراً و(٢٠٠) اناثاً من طلبة جامع القادسية وللتخصصات الانسانية والعلمية بالأسلوب الطبقي العشوائي، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث(الاندفاعية، وهم التفوق)، اذ لم يجد الباحث اداة مناسبة تخصّ متغيري البحث وعينته، وقام الباحث ببناء مقياسي البحث، وكان مقياس الاندفاعية مكون من (٣٠) فقرة، ومقياس وهم التفوق مكون من(٤٠) فقرة، اما تدرج بدائل الاجابة لكلا المقياسين كان رباعي وهو(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) وتأخذ عند تصحيح الفقرات السلبية الاوزان الآتية(٤,٣,٢,١) والعكس عند الفقرات الايجابية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين، وحُلِّلت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

١. ان طلبة الجامعة (عينة البحث) لديهم اندفاعية وبدلالة احصائية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاندفاعية وفق متغيري (الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة.
٣. ان طلبة الجامعة (عينة البحث) لديهم وهم التفوق وبدلالة احصائية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في وهم التفوق وفق متغيري (الجنس، والتخصص) لدى طلبة الجامعة
٥. وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة وطردية بين متغيري البحث (الاندفاعية، ووهم التفوق) لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

Impulsivity means the ability to prevent inappropriate responses and control the processing of information that will hinder the effective completion of a goal. It is closely linked to self-concepts and goal-directed behavior, and this in turn is linked to the illusion of superiority, which is one of the self-improvement biases in social comparison that includes (false consensus and uniqueness). False and unrealistic optimism) as it shares with the second types of biases mentioned in the second reinforcement motive and the unrealistic positive image of oneself as superior to others, **so the current research aimed to identify**:

. 1- Impulsivity among university students

2- The significance of statistical differences according to the variables (gender and specialization) in the concept of impulsivity among university students.

. 3- The illusion of excellence among university students

4- The significance of statistical differences according to the variables (gender and specialization) in the concept of the illusion of superiority among university students.

5- The correlation between the two research variables (impulsivity and the illusion of superiority) among university students.

• **Research methodology**: In the current research, the researcher adopted the descriptive, correlational method as it is the most appropriate method for this research.

• **The research procedures are**: The research community consisted of (18,546) students, of whom (8,327) were males and (10,219) were females. The research sample of (400) was selected, of whom (200) were males and (200) were females from Al-Qadisiyah Mosque students for the humanitarian specializations. And the scientific method using the random stratified method, and after the researcher reviewed the literature and previous studies related to the two research variables (impulsivity and the illusion of superiority), the researcher did not find an appropriate tool related to the two research variables and his sample, and the researcher built two research scales, and the impulsivity scale was composed of (30) items, and a scale The illusion of superiority consists of (40) items. The gradation of answer alternatives for both scales was fourfold, which is (always applies to me, often applies to me, rarely applies to me, never applies to me). When correcting negative items, they take the following weights (4, 3, 2, 1) And vice versa for positive items. The psychometric properties of the two scales were extracted, and the data were statistically

analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and the **results showed the following**:

1- University students (research sample) have impulsiveness, which is statistically significant.

2- There are no statistically significant differences in impulsivity according to the variables (gender and specialization) among university students.

3- University students (research sample) have the illusion of superiority with statistical significance.

4- There are no statistically significant differences in the illusion of superiority according to the variable (gender), but there are statistically significant differences according to the variable (specialization) and in favor of the (scientific) branch among university students.

5- There is a significant and positive correlation between the two research variables (impulsivity and the illusion of superiority) among university students.

In light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations and proposals.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

غالبا ما يفسر الأفراد سلوكياتهم استناداً على عوامل خارجية واخرى داخلية، فعلى سبيل المثال حينما تنجح في مجال معين سواء أكان في الدراسة ام في المضاربة التجارية فإننا نقوم بعزو ذلك إلى أسباب وعوامل خاصة بنا اما اذا حصل العكس فإننا نقوم بعزو ذلك إلى أسباب وعوامل خارج سيطرتنا والتهرب من المسؤولية المباشرة عن تلك الاحداث، ومن العوامل والاسباب الداخلية التي لها تأثير سلبي في مستوى اداء الطلبة على نحو عام هي الاندفاعية، اذ يعانون من صعوبات كبيرة في التركيز والانتباه فالطالب المندفع لا يمكنه التركيز على التفاصيل والكلمات بالضبط وانه من الصعب التركيز لمدة طويلة على موضوع واحد لذلك قد تتعرض الأهداف طويلة الأجل والاستراتيجية المخطط لها للخطر ويكون نتيجتها الفشل لذلك نجد الشخص الذي يمتلك شخصية اندفاعية يشعر وكأنه يعيش في حالة ثابتة ومستقرة ويبدو أنه يشارك بشكل مكثف في الأنشطة في اللحظة الآنية ويمتلك منظورا قصيرا بشأن المستقبل بالنسبة العواقب سلوكه الحالي فأنهم يستخدمون هذا الشعور لتبرير موقفهم من المعيشة في الوقت الراهن ويصفون أنفسهم بأن مطالبهم الوحيدة هو الحصول على بعض الارتياح للحظات التي هي دائماً أقل مما يشاؤون، وأي سلوك يقومون به عندهم ما يبرره بأنهم يعدون أنفسهم ضحايا من البداية ,(Madden, 2010, P:38)

فالسلوك الاندفاعي يعيق الطالب الجامعي عن الوصول إلى أفضل أداء ممكن أن يصل إليه، فهو يجعله ميال إلى إصدار الإستجابات بشكل مفاجئ ودون تروي وتفكير في النتائج التي تترتب على هذا السلوك مما يعيق ظهور إمكانيات الطالب الحقيقة، ولاسيما في أثناء عمليات التفاعل الإجتماعي سواء كانت مع الأقران أو الأسرة، فهو يشوه الأداء إذ يقع الطالب المندفع في مشكلات كبيرة ، وهذه المشكلات تتصف بأنها غير ناتجة عن قلة المعرفة أو عدم القدرة، ولكنها ناتجة عن قلة تفحص الموقف بشكل جيد(النعيمات، ٢٠١٨، ١١). ووجود الاندفاع عند الطلبة من الممكن ان يتداخل مع سلوكيات اخرى حيث يؤدي الاندفاع الى زيادة قدرة الفرد المزيفة وثقته المفرطة وبتالي يصل الى مفهوم خاطئ عن نفسه لان اعطى لذاته قيم بناء على اعتقاده الخاطئ وهذا ما نسميه بوهم التفوق، اذ يؤثر وهم التفوق على طلبه الجامعة وعلى دافعيتهم للتعلم لأنه يجعل الطلبة يشعرون بعدم حاجتهم للمعرفة ليس الأمر لانهم لا يريدون التعلم بل لاعتقادهم بعدم حاجتهم إلى تعلم شيء جديد وهذا له تأثيرا كبيرا على شخصيه الطالب الجامعي ودافعيته وانجازه وتقدمه العلمي(لطيف، ٢٠٢٢: ١٩٩)، ويلخص الباحث مشكلة بحثه بطرح السؤال الآتي(ما طبيعة واتجاه العلاقة بين الاندفاعية ووهم التفوق لدى طلبة الجامعة؟).

اهمية البحث:

تعد مرحلة التعليم الجامعي إحدى المراحل التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة ومعتقداتهم المعرفية، بحيث تتطلب الدراسة في هذه المرحلة قيام الطالب الجامعي بإنجاز العديد من المهمات والأنشطة الاكاديمية التي تحتاج إلى العمل والمثابرة من اجل تحقيق الأهداف التعليمية، ولهذه الأنشطة الاكاديمية دوراً مهماً في تعلم الطلاب ، وتقويم فعالية نجاح الجامعة في اكساب الطلاب ما اقرت لهم من مقررات دراسية ونفسية (عبد الهادي، ٢٠١٣: ٩٧).

وتعد الإندفاعية لطلبة الجامعة من العوامل التي تساعد على قلة تحقيق الفرد لوظائفه الأساسية في هذه الحياة (234:DeYoung,2011,p)، فهي ترتبط بضعف القدرة على ضبط السلوك والنشاط الزائد وقلة الهدوء، وقلة الأخذ بنظر الإهتمام النتائج قبل القيام بالفعل، وتحقق القدرة على التخطيط والأفق العقلي قصير المدى، والنقص في ضبط الذات، والبحث عن الإثارة والمخاطرة وقلة تأخير المكافأة أو الإشباع، والتحصيل الدراسي المنخفض، التمركز حول الذات بدرجة أقل بالإثم والذنب في سلوكيات خطرة بعد الفشل في التعلم من أخطاء سابقة (Collins& Adamec،٢٠٠٨) فالطالب المندفع بسلوكه يظهر نقصاً في التنظيم الذاتي ونزعة للقيام بأفعال تكون سريعة وبدون سبب واضح وصعوبة في السيطرة على تلك الأفعال أو كبح التصرفات، كما أنه يميل إلى البحث عن الرضا والإشباع الفوري بدلاً من (Zaparniuk&Taylor,1997,p:33).

ويرى ستيفنز (Stevens,2017) أن الاندفاعية ذات أهمية كبيرة، إذ أنها تتداخل مع الكثير من حقول الدراسة كعلم النفس، والاقتصاد، وعلوم الحياة، وعلم الأعصاب، وعلم الإنثروبولوجيا، والتغذية، والمالية، والعلوم البيئية، فضلاً عن أن الإندفاعية تعد مفهوماً ذو مضامين مهمة للمجتمع من حيث الفروقات والإختلافات التي قد تمثلها بين الثقافات، أو تطبيقاتها التي تدرس مشاكل مجتمعية خطيرة كالصحة الجسدية والصحة العقلية والإستقرار المالي والإستدامة البيئية
(4:Stevens, 2017, p).

ويؤكد البعض على أن تأثير الإندفاعية ينعكس على السلوك العام للفرد، إذ ينظر المندفع إلى الأشخاص على أنهم إما سيئون أو طيبون، ولديه ضعف في القدرة على التخطيط، ورغبة في الإرضاء الفوري والإشباع، ومحاولة تجنب المشاعر، وضعف تحمل النقد، فضلاً عن قلة الراحة والقلق، وهو عاطفي المزاج كما أنه ليس عميقاً في إدراكه، وسلوكه موجه لتحقيق رغباته الحالية التي قد تتداخل مع أهدافه بعيدة المدى .(Webster&Jackson,1997,p:13)

وهدفت دراسة مارك و رون(,Mark&Ron 1999) إلى قياس الإندفاعية على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً جامعياً تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٥) عاماً باستخدام مقياس بارات للإندفاعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات إرتباطية طردية بين سلوك المخاطرة والإندفاعية.(,Mark&Ron 1999,p:176)

ووفقا لـ (Tang&Baker,2016) فإن تقدير الافراد العالي لذواتهم والذي يعد شكلا من أشكال وهم التفوق له علاقة كبيرة بسلوكياتهم المستقبلية واصدار القرارات المتعلقة به من جهة أخرى هناك ادبيات تشير وعلى نطاق واسع أن وهم التفوق يدخل كعامل رئيس في المساهمة في معامل التأثير الأفضل من المتوسط (BTA) والذي يعني في ادبيات علم النفس ميل كبير ولا محدود للأفراد، إلى الاعتقاد بأنهم أكثر ذكاء أو أكثر قدرة من الآخرين، ومن المتوقع أن الافراد المتصفين بوهم التفوق يميلون إلى القيام بسلوكيات مخاطرة أكثر عندما يكونون أكثر ثقة بأنفسهم، وبالتالي فإنهم سيرتكبون أخطاء أكبر في توقع نتائج سلوكهم .(Tang & Baker,2016,P:237)

وتمت مناقشة تاثير الحالة الانفعالية على وهم التفوق في توقعات الافراد المستقبلية ايضا، على سبيل المثال قامت دراسة (Lerner&Keltner,2001) بحث المبحوثين على تجربة مشاعر الغضب أو الخوف على افتراض أن الشعور بالغضب يعزز من احساس الفرد بالسيطرة الشخصية على الأحدث، بينما تقلل مشاعر الخوف من احساس الفرد بالسيطرة، وتشير النتائج الى أن المشاركين الذين تم تحريضهم لتجربة الغضب اصبحوا متفائلين في توقعاتهم للأحداث المستقبلية حيث شعروا بالثقة والسيطرة على هذه الأحداث المستقبلية، بينما أصبح المشاركون الذين تم تحفيزهم لتجربة الخوف متشائمين عند إصدار تنبؤاتهم عن

المستقبل والأحداث التي يمكن أن تحدث لهم شعروا بعدم اليقين وعدم السيطرة على هذه الأحداث المستقبلية
((Lerner&Keltner,2001,p:176

لذلك نرى وهم التفوق هو الميل للاعتقاد بأنه الأفضل من معظم الأفراد في مهمة معينة ويمكن أن يؤدي ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته خاصة عندما يقترن بالتفاؤل المفرط مما يؤثر ذلك أيضا على القدرة لإتخاذ قراراته ويؤدي إلى نتائج غير مرغوب بها مثل التذبذب أو تجنب القرار لأن القرارات تخضع للتحيز في التفكير الذي يميل بشكل منهجي إلى تشويه أحكام الفرد في الحياة اليومية (Martin&Barrett, 2014,p:37).

وتوصلت دراسة(Libby&Rennekamp,2012) إلى نتائج مماثلة عن طريق إثبات أن الأفراد المتأثرين بوهم التفوق يهتمون بدرجة أكبر بالعوامل الداخلية بدلاً من العوامل الخارجية لتحقيق نتائج مهمة يزيد هذا الموقف من الثقة في قدراتهم الخاصة، والتي ترتبط ارتباطاً مباشرا بحماسهم وثقتهم في المراهنة على المستقبل، كما توصلا إلى سمات أخرى مثل الميل للتفاؤل والمبالغة في حسن التقدير بما يعزز درجة الثقة في التوقعات القادمة للأرباح والأداء في المستقبل
(Libby&Rennekamp,2012,p:208).

ويمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- أهمية الاندفاعية على المستوى الشخصي والاجتماعي وتأثيرهما في أداء الفرد في العمل والإنتاج والدراسة والإبداع.
- مساهمة هذا البحث في إغناء المكتبة المعرفية.
- تزويد الباحثين بإطار معرفي عن الإندفاعية، ووهم التفوق.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في

- ما يوفره البحث من نتائج يمكن للقائمين على العملية التربوية الإفادة منها في مجال الإرشاد التربوي.
- توفير أداتا قياس يمكن للباحثين الإفادة منها في دراسات مستقبلية.
- يعد البحث الحالي إضافة تطبيقية لشريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب.

اهداف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف على:

١- الاندفاعية لدى طلبة الجامعة.

٢ – دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغيري(الجنس، والتخصص) في مفهوم الاندفاعية لدى طلبة الجامعة.

٣ – وهم التفوق لدى طلبة الجامعة.

٤ – دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغيري(الجنس، والتخصص) في مفهوم وهم التفوق لدى طلبة الجامعة.

٥- العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث(الاندفاعية، ووهم التفوق) لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: تطبيق مقياسي الاندفاعية ووهم التفوق.

٢- الحدود البشرية :طلبة جامعة القادسية من كلا الجنسين(ذكور- إناث).

٣- الحدود المكانية: جامعة القاسية ولكلا التخصصين(علمي - إنساني).

٤- الحدود الزمانية: ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

اولاً/ الإندفاعية:**Impulsiveness**

عرفها كل من:

1- كاجان(Kagan,1971):) أنها" سلوك الأفراد ذوي السرعة في الإستجابة ودرجات عالية من الأخطاء، أي إنهم يتخذون قراراتهم بسرعة.(14:Kagan,1971,p)"

٢- ديفيس(Davis,1983): على أنها" ردود فعل متسرعة، تؤدي بالفرد الى الوقوع في الكثير من الأخطاء، بينما تأخذ إستجابة الفرد في التأمل وقتاً أكثر، وهذا يؤدي به إلى أن يقع بأخطاء قليلة".(Davis,1983,p:66)

٣- بارات :((Barratt,1993على أنها "سلوك يحدث فجأة وبسرعة وبدون تدبر، ودون النظر في العواقب"

(Barratt,1993,p:195).

٤- ديونك(DeYoung,2011):)أنها "القيام بالسلوك دون تفكير كافي وملاءم وردود الفعل السريعة وغير المخطط لها للإثارة الداخلية والخارجية دون الأخذ بالنتائج السلبية لردود الفعل هذه ، وهي مجموعة من العوامل التي تساعد على قلة تحقيق الفرد وظائفه الأساسية في الحياة(DeYoung,2011,p:365)."

- التعريف النظري للإندفاعية: اعتمد الباحث على تعريف ((Barratt,1993 المذكور اعلاه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه سوف يعتمد على نظريته في تفسير نتائج البحث.
- التعريف الإجرائي للإندفاعية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(طلبة الجامعة) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الإندفاعية المعد في البحث الحالي.

ثانياً/ وهم التفوق:**Illusory Superiority**

عرفه كل من:

١- ميلر وروس (Miller&Ross,1975):بأنه" ميل الفرد نحو ذاته إذا ما حقق انجازا تفاخر بذاته إما إذا فشل تحقيق الانجاز تنكر لمسؤوليته .(Miller&Ross,1975,P:232)

٢- تايلور(Taylor,1996): "بأنه الميل لاستعمال حالات العزو الداخلي والخارجي لأسباب النجاح والفشل ويمثل العزو الداخلي(القدرة والجهد)، إما الخارجي (سوء الحظ والظروف الخارجية)"

.(Taylor,1996,p:98

٣- هورني((Hoorene,1993: بأنه "مبالغة الفرد في تقدير صفاته وقدراته عند مقارنتها بنفس الصفات والقدرات لدى الآخرين وذلك بتقييم انفسهم بدرجه اعلى "للسمات الإيجابية ودرجة اقل في السمات السلبية" Hoorene,1993,P:43)).

٤- اليك(,Alice 1995): بأنه "اعتقاد الافراد بتفوقهم على الآخرين وذلك بتضخيم إيجابياتهم وتقليل سلبياتهم فيقيمون انفسهم بدرجة اعلى من المتوسط في السمات الإيجابية وبدرجة أقل من المتوسط في السمات السلبية ولديهم والرغبة في تقييم ذاتهم بشكل أفضل مما تتطلبه المقاييس الموضوعية .(Alicke,1995,P:543)

- التعريف النظري لوهم التفوق: اعتمد الباحث تعريف (,Alicke 1995) المذكور اعلاه تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه سوف يعتمد على نظريته في تفسير نتائج البحث.
- التعريف الإجرائي لوهم التفوق: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(طلبة الجامعة) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس وهم التفوق المعد في البحث الحالي.

ثالثاً/ الطالب الجامعي:**University student**

هو شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: البكالوريوس او الماستر او الدكتوراه

(search.mandumah.com).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً/ الإندفاعية والتعلم عند الطلبة:

يؤكد (,Kagan 1971) على وجود علاقة سالبة بين الإندفاع والتحصيل الدراسي عند عينات من ذوي السلوك الإندفاعي المرتفع ، إذ أنهم يقعون في أخطاء قرائية كثيرة ، كذلك أكد وجود علاقة ذات دلالة قوية بين مجالات النمط والإنجاز الدراسي ، إذ يعتمد على المهمة وعلى المبادئ الأولية للمهمة الجديدة، وعلى الحركة الآلية للمهمة. كما أكد كاجان ((,Kagan 1971 على علاقة مجال التروي الإندفاع بتخيل الإتجاه من تحديد سياق سابق له مثل القدرة على منع الإندفاع بشكل حركي ، والقدرة على تعديل السلوك حينما تعترضه المثيرات التي لا علاقة لها بالموضوع)، وبناءً على ذلك أكد ميزر ((Kagan,1971على أن

التروي يرتبط بإلقاء نظرة سريعة أكثر على المثير الخاص بالمهمة والتوجه لجمع المعلومات والتغطية للأحداث ومقارنتها وربط المعلومات بشكل منتظم في مجموعات ، فهناك تفاعلات تحدث داخل المتروي بينما ظاهرياً هو صامت متوقف ، أما نمط الإندفاعية فهو عبارة عن سرعة مترافقة بأخطاء مما يظهر أداء ضعيفاً .(205-206:Kagan,1971,p)

النظرية المفسرة للإندفاعية:

نظرية**(Barratt,1993)** للإندفاعية:

كانت بدايات تطوير نهجاً أكثر شمولية لتفسير الإندفاعية على يد بارات وباتون وستانفورد (Barrat,Patton&Stanford, 1993)فقد طوروا نهجاً يتضمن أربعة نماذج وهي: الأنموذج الطبي، والأنموذج النفسي، والأنموذج السلوكي، والأنموذج الإجتماعي، وحددت بنتائجها الأولية ثلاثة أنواع من الإندفاعية وهي الإندفاعية الإنتباهية ، والإندفاعية الحركية، وإندفاعية عدم التخطيط.

ويرى بارات أن الفرد ذو المستويات الإندفاعية المرتفعة أكثر عرضة للإنخراط في أنماط مختلفة ومتعددة من السلوكيات الإندفاعية أكثر من الفرد ذو المستويات المنخفضة من الإندفاعية.((Barratt,1993,p:543

ثانياً/ وهم التفوق والتفاؤل غير الواقعي عند الطلبة:

إن وهم التفوق والتفاؤل غير الواقعي هو ميل الطلبة إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة لتجربة أحداث سلبية وأكثر عرضة لتجربة أحداث إيجابية بالمقارنة بغيرهم" ويحصل هذا النوع من التفاؤل نتيجة تشوهات معرفية تتسم بالأوهام الإيجابية، ومن الأمثلة على تلك الأوهام الايجابية، "وهم السيطرة، وهم التفوق" حيث يميل الطلبة إلى الاعتقاد بأن لديهم فرصة أفضل للنجاح عندما يمارسوا سلوك معين يحتمل النجاح او الفشل، وبالتالي فهم سيراهنون على النجاح في هذه الظروف ويحضر عامل التأثير الأفضل من المتوسط للتأثير على التفاؤل غير الواقعي، حيث يشعر الأفراد بأنهم يقومون بعمل معين بصورة أفضل من الآخرين، لكنهم لا يمكن أن يكونوا دائما على حق في ذلك، كما يلعب تحيز التفاؤل دورا عندما يقلل الناس من احتمالية أن ينتهي سلوكهم بنتائج سلبية عكس المتوقع

.(Jefferson et al, 2017, p:11)

النظرية المفسرة لوهم التفوق:

نظرية**(Alice,1995)** لإوهام التفوق:

أشار(Alice,1995) إلى ان التفكير الطبيعي للفرد كونه يميل إلى أوهام التفوق، اذ إن الأفراد يحملون وجهات نظر إيجابية عن انفسهم، وتميل الإيجابية أكثر من السلبية أي أن يرون أنفسهم إيجابيين أكثر من أن يرون أنفسهم سلبيين، وهذه نزعة طبيعية وهذا الميل قد يكون فيه نوع من الوهم أو التطرف في النظرة

للذات، كما أوضح اليك(Alice, 1995) أن آلية الأوهام ذات المنحى الإيجابي على النفس تتضمن آليات فرعية عدة، منها آلية التنكر لأوجه الضعف والعجز والشيخوخة والتقاعد والفراق وعثرات الحياة، وظروف الزمن، فالمتشائمون يستعملون الآلية بشكل معكوس في التنكر لقدراتهم وإمكانياتهم، ويركزون على أوجه القصور، وهذه الأوهام تتصف بحسن التقدير للواقع بما فيه من إيجابيات وسلبيات، ومع التنكر تشتغل آلية الإدراك الانتقائي والتصفية الإدراكية
(Alice, 1995,p:662).

ثالثاً/ دراسات سابقة:

١- دراسات تناولت مفهوم الاندفاعية:

- دراسة لين وآخرون:**(Lin, et al., 2009)**

التي اجريت على عينة من طلبة الجامعة أشارت إلى أن الأفراد السعداء والقلقين كانوا أقل إندفاعية، بينما الأكثر إندفاعاً كانوا غير مبالين، أما بالنسبة للحالة الانفعالية بعد الاندفاعية، فأشارت النتائج إلى أن الأفراد المندفعين يظهرون السعادة والرضا والارتياح مع قلة الشعور بالذنب أو الندم بعد القيام بالسلوك
(L, Shin, Huang& Huang,2009,p:795)
.

- دراسة هاردن و توكر:**(Harden&Tucker, 2011)**

هدفت الدراسة إلى (تعرف الفروق الفردية في تطور الإندفاعية) على عينة مكونة من (٧٦٤٠) مشاركاً بإستخدام مقياس بارات للإندفاعية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية من شخص لآخر في أهمية التغيرات التطورية في الإندفاعية ويعرض بعض المراهقين لتغيرات سريعة التي تحدث في النضج، في حين يعرض البعض.

٢- دراسات تناولت مفهوم وهم التفوق:

- دراسة سانجوان وماغالاريس أظهرت الدراسة أن وهم التفوق كان له تأثير غير مباشر على الرضا عن الحياة، من خلال الاتزان الانفعالي، حيث يؤثر الوهم بشكل غير مباشر على الاتزان الانفعالي من خلال التأثير على القدرة على حل المشكلات وإعادة صياغة الافكار الإيجابية، بالتالي التأثير على إستراتيجيات المواجهة الايجابية، بالإضافة إلى عدم استخدام الاستراتيجيات التجنبية(Sanjuan&Magallares,2014).

- دراسة (كشاش: ٢٠٢١):

حاولت الدراسة التعرف على (انفعالية التحصيل وعلاقته بوهم التفوق لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين واقرانهم العاديين) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين انفعالية التحصيل ووهم التفوق لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين واقرانهم العاديين وقامت الباحثة ببناء مقياس انفعالية التحصيل حيث تم تحديد ست مجالات (الذكاء ، التفوق على الاخرين . المقبولية . المعرفة العامة . المهارات الاجتماعية . الصفات الايجابية) وكانت العينة (٣٠٠) تم اخيارهم بصورة عشوائية واكدت الدراسة على وجود علاقة إيجابية وذات دلالة احصائية بين انفعالية التحصيل ووهم التفوق لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين واقرانهم العاديين.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كونه انسب مناهج البحث لطبيعة وعينة بحثه.

اجراءات البحث: تمثلت بالآتي:

اولاً/مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث "المجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض ان تعمم نتائج البحث عليه، إذ تألف مجتمع البحث من(18546) بواقع(8327) ذكور و(10219) اناث من طلبة جامعة القادسية وللتخصصين(علمي- إنساني)، للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤)، واخذت عينة منه بالأسلوب العشوائي الطبقي وكان قوامها(٤٠٠) بواقع(٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث.

ثانياً/ أداتا البحث :

من الاجراءات المهمة في تحقيق اهداف البحث توفر أداتين لقياس متغيرات البحث وهما(الإندفاعية، ووهم التفوق)، ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية لم يجد ادوات مناسبة لقياس هذه المتغيرات لدى عينة البحث وهم(طلبة الجامعة)، لذا ارتأى الباحث الى بناء المقياسيين وفق الادب النظري في البحث، اذ تكون مقياس الاندفاعية من(٣٠) فقرة، بينما مقياس وهم التفوق تكون(٤٠) فقرة، اما بدائل الاجابة كانت ذات تدرج رباعي وهي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند التصحيح وبالاتجاه السلبي للمتغير التدرج(٤,٣,٢,١).

ثالثاً/ صلاحية فقرات اداتا البحث:

في هذا الاجراء قام الباحث بعرض فقرات المقياسين بصورتهما الأولى على الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم، وطلب منهم الحكم على صلاحية

الفقرات، وقد اعتمد الباحث على موافقة (٨٠ %) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات، وبعد تحليل إجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (١٠٠ %)، ولم تحذف أية فقرة عدا إجراء بعض التعديل على بعض الفقرات.

رابعاً/ التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين (تمييز الفقرات):

يقصد بها مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العالية على السمة التي يراد قياسها في الاختبار وبين الأفراد ذوي الدرجات الواطئة في تلك السمة (الاتساق الخارجي)، ويتم اختبار دلالة الفرق بين ذوي الدرجات العالية وذوي الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس وتدعى تلك الطريقة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Gronlund,1971,P:287) فإذا كان معامل التمييز دال إحصائياً بعد استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية وقادرة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العالية والدرجات الواطئة، أما إذا كان معامل التمييز غير دال إحصائياً، كانت الفقرة غير قادرة على التمييز بين الأفراد، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي إجراء مناسب لجأ إليه الباحث في تحليل فقرات اداتي البحث:

١/ أسلوب المجمِوعتين المتطرفتين:

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب يجب اتباع الخطوات الآتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد بلغ عدد الإستمارات(٤٠٠) استمارة لكل مقياس.
- رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% في كل مجموعة (عليا ودنيا) بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط المميزة والحجم.

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة، وكما موضح في الجدولين(٢,١):

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاندفاعية باستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,6574	0,69929	2,2407	1,16707	18,459
2	4,4815	1,08068	3,1111	1,51832	7,642

6,103	1,70962	3,2593	1,13092	4,4630	3
3,926	1,24343	2,8796	1,32039	3,5648	4
4,156	1,57955	3,4815	1,09481	4,2500	5
2,122	1,23505	3,7685	1,06727	4,1019	6
3,078	1,39189	3,3148	1,34882	3,8889	7
3,617	1,41063	3,1389	1,21556	3,7870	8
2,078	1,35688	3,5000	1,26116	3,8704	9
18,927	1,08596	2,1296	0,84785	4,6389	10
6,052	1,42300	3,5556	1,18649	4,6759	11
8,439	1,18998	2,2037	1,17858	4,3148	12
5,207	1,63966	3,3889	1,10331	4,6296	13
5,300	1,28858	3,6111	1,08464	3,6389	14
6,029	1,29069	2,9167	1,15960	4,2407	15
5,661	1,25662	3,4815	1,21003	4,1667	16
15,968	1,55356	3,4167	0,62872	3,3148	17
6,148	1,28127	3,3241	1,24926	3,7315	18
4,555	1,18605	2,2963	0,80926	4,6759	19
3,898	1,16707	2,2407	0,81070	4,3519	20
17,837	1,16707	3,5833	1,18649	4,3519	21
7,329	1,51832	3,0833	1,17858	4,4167	22
8,270	1,70962	3,0741	1,10331	4,1019	23
2,945	1,24343	3,3148	1,25093	3,8981	24
6,196	1,57955	2,6296	0,69929	4,3519	25

26	4,3519	1,08068	3,2500	1,23505	2,811
27	4,4167	1,13092	2,9444	1,39189	5,700
28	4,1019	1,32039	2,8981	1,41063	6,504
29	3,8981	1,09481	2,1296	1,35688	19,560
30	3,8889	0,69929	2,8889	1,08596	6,073

من الجدول (١) يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس وهم التفوق باستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	**3,9630**	0,80685	2,2407	**1,46566**	**6,119**
2	**4,1019**	0,93377	3,2315	**1,15960**	**7,984**
3	**3,9630**	0,78052	3,1481	**1,52945**	**8,113**
4	**3,8519**	1,20325	3,1204	**1,44640**	**5,601**
5	**3,8981**	1,23705	3,0185	**1,40645**	**4,796**
6	4,4815	1,08946	3,7130	**1,38787**	**4,791**
7	4,4630	1,33709	2,3889	**1,18079**	**5,034**
8	3,5648	1,27233	2,6111	**1,37839**	**4,866**
9	4,2500	0,80685	2,1296	**1,46424**	**3,349**
10	4,4815	1,28643	2,9167	**1,36743**	**7,779**
11	4,4630	1,34445	2,7963	**1,37500**	**3,076**

18,459	**1,44649**	2,7407	1,29096	**4,4352**	**12**
7,642	**1,48326**	2,8056	1,20842	**4,3056**	**13**
6,103	**1,19347**	2,6296	1,38778	**3,8519**	**14**
3,926	**1,29207**	3,2500	1,13608	**4,1111**	**15**
4,156	1,63479	2,9444	1,19129	**4,0648**	**16**
2,122	1,27559	2,8981	1,23140	**4,2222**	**17**
3,078	1,03068	2,1296	1,04419	**3,5926**	**18**
3,617	1,25923	2,8889	1,21613	**3,8056**	**19**
2,078	1,08596	3,0556	1,22354	**4,5278**	**20**
18,927	1,54753	3,5833	1,14064	**3,9630**	**21**
6,052	1,31675	3,0833	1,20785	**4,1019**	**22**
8,439	1,38328	3,0741	1,32343	**3,9630**	**23**
5,207	1,57349	3,3148	1,25093	**3,8519**	**24**
5,300	1,32969	3,5556	1,18649	**3,8981**	**25**
6,029	1,68626	2,2037	1,17858	**4,3148**	**26**
5,661	1,45867	3,3889	1,10331	**4,4352**	**27**
15,968	1,40719	3,6111	1,08464	**4,3056**	**28**
6,148	1,08596	2,9167	1,15960	**3,8519**	**29**
4,555	1,24054	3,4815	1,21003	**4,1111**	**30**
3,898	1,39982	3,4167	0,62872	**4,0648**	**31**
17,837	1,29791	3,3241	1,24926	**4,2222**	**32**
7,329	1,56555	2,2963	0,80926	**3,5926**	**33**
8,270	1,62747	2,2407	0,81070	**3,8056**	**34**

35	**4,5278**	0,69929	2,2407	1,16707	1,24343
36	**3,8981**	1,08068	3,1111	1,63966	6,196
37	4,4815	1,13092	3,2593	1,28858	2,811
38	4,4630	1,32039	2,8796	1,29069	5,700
39	3,5648	1,09481	3,4815	1,25662	6,504
40	4,2500	1,06727	3,7685	1,55356	19,560

من الجدول (٢) يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

٢/علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياسين (صدق الفقرة):

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقاييس محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976,p:١٥٤).

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين(الإندفاعية، ووهم التفوق) والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استمارة أي العينة كلها. والجدولين (٤,٣) يوضحان ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس الإندفاعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0,603**	16	**0,671**
2	**0,675**	17	**0,671**
3	**0,720**	18	**0,671**
4	**0,658**	19	**0,660**
5	**0,732**	20	**0,660**

6	0,671	21	0,640
7	0,711	22	0,640
8	0,666	23	0,611
9	0,642	24	0,556
10	0,721	25	0,556
11	0,695	26	0,555
12	0,658	27	0,660
13	0,732	28	0,660
14	0,671	29	0,640
15	0,711	30	0,640

* وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة(٠.٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح من الجدول(٣) أن الارتباطات جميعها دالة إحصائيا.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس وهم التفوق

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,620	21	0,620
2	0,385	22	0,385
3	0,503	23	0,503
4	0,169	24	0,169
5	0,524	25	0,524
6	0,127	26	0,127
7	0,334	27	0,334
8	0,347	28	0,347
9	0,627	29	0,627

10	0,515	30	0,515
11	0,325	31	0,325
12	0,286	32	0,286
13	0,524	33	0,524
14	0,383	34	0,383
15	0,506	35	0,506
16	0,324	36	0,508
17	0,301	37	0,462
18	0,577	38	0,197
19	0,347	39	0,333
20	0,283	40	0,135

* وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة(٠.٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح من الجدول(٣) أن الارتباطات جميعها دالة إحصائياً.

خامساً/ الخصائص السايكومترية لفقرات المقياسين:

من اهم الخصائص القياسية للمقياس التي اكدها المختصون في القياس النفسي هما خصيصتا (الصدق والثبات) اذ تعتمد عليهما دقة البيانات او الدرجات التي تحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٢٢-١٢٥).

وفيما يأتي توضيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منها:

١- الصدق الظاهري:

وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الانسانية على صلاحية الفقرات في قياس السمة بشكلها الظاهري.

٢- مؤشرات صدق البناء:

وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عن طريق القوة التميزية للفقرات كما في الجدولين(١,٢)، اما بالنسبة الى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين الذي يعد مؤشرا عن الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(الكبيسي،١٩٨٧: ٩٨)، فقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ابقاء الفقرات ذات العلاقة

الدالة احصائياً، لذلك يمكن ان تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء المقياس كما في جدول(٤,٣).

٣- ثبات المقياس:

تحقق الباحث من ثبات فقرات المقياسين(الإندفاعية، ووهم التفوق) بطريقتي هما طريقة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة(٠,٩١)، واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار(٠,٨٧) وتعد هذه المعاملات للثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

سادساً/ وصف المقياسين بصورتهما النهائية:

يتألف مقياس الإندفاعية بصيغته النهائية من)٣٠) فقرة صيغت بأسلوب العبارات التقريرية، وامام كل فقرة (٤) بدائل متدرجة للإجابة(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) مصاغة باتجاه سلبي يعطى لها عند التصحيح (١، ٢، ٣، ٤).

سابعاً/ الوسائل الإحصائية المستعملة:

أعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

١- الاختبار التائي **(T-Test)** لعينة واحدة : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقايسي الإندفاعية ووهم التفوق.

٢- الاختبار التائي **(T-Test)** لعينتين مستقلتين: أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية ودلالة الفرق بين متغيري الجنس والتخصص لمقايسي الإندفاعية، ووهم التفوق.

٣- معامل ارتباط بيرسون :**Person Correlation Coefficient** وقد أستعمل في تحقيق الآتي:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياسين.
- إيجاد العلاقة الارتباطية بين الإندفاعية ووهم التفوق.

٤- معادلة ألفا للاتساق الداخلي**Alpha Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقايسي البحث.

حاول البحث التحقق من الأهداف الآتية :

الهدف الأول/ التعرف على الإندفاعية لدى طلبة الجامعة :

بعد تطبيق فقرات مقياس السلوك الإندفاعية على عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة(٤٠٠) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس

الاندفاعية قد بلغ (٧٢,٥٤٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٣,١٥٤) درجة، أما المتوسط الفرضي بلغ (٧٥) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٣٢٥) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي للعينة، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على فقرات مقياس الإندفاعية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	**72,835**	**13,154**	**75**	**15,325**	**1,96**	**0,05**

الهدف الثاني/ التعرف على الفروق الإحصائية في الإندفاعية وفق متغيري الجنس والتخصص:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي والاختبار الفائي لمعرفة دلالة الفرق في الاندفاعية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	0.089	1	0.089	0.940	غير دالة
التخصص الدراسي	356.543	1	365.543	3.344	غير دالة
الجنس والتخصص	436.205	1	436.205	4.432	غير دالة
الخطأ	12881.328	396	71.634	–	–

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى مايأتي:

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الإندفاعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لما أشار إليه نظرية ((Barratt,1993 بأن الإندفاعية تشير إلى ميل الفرد إلى أداء سلوكيات معينة، بعيداً عن الآثار السلبية الناتجة عن هذه السلوكيات، وبالتالي قد يظهر الطالب قلة الإنتباه بشكل كافٍ لمواقف معينة، ويعطي الوقت الكافي في فهم المهمة بالتوجيه من الأفراد المحيطين به، ويرجع ذلك في قلة وجود فروقاً بين الذكور والإناث إلى أن أفراد العينة(طلبة الجامعة) ينتمون للمجتمع ذاته وتشابه الظروف والبيئة المحيطة لديهم ويتعرضون لخبرات متشابهة حول الإندفاعية، كما أن النظام التعليمي يحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة لجميع الطلبة في الجامعة

Banat,1993,p:363)).

ثانياً/ لا توجد فروق دالة إحصائياً في الإندفاعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص، وهذه النتيجة ملائمة للواقع، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه لا توجد فروقاً في الإندفاعية على وفق التخصص الدراسي (علمي– نساني) إلى أن تشابه البيئة والظروف المحيطة لدى طلبة الجامعة من التخصصات المختلفة والتعلم والخبرة لدى الطلبة.

ثالثاً/ لا يوجد هناك تفاعل دال احصائياً بين متغيري (الجنس – التخصص الدراسي)، ويمكن تفسير ذلك على أن الأفراد الإندفاعيين لا يتشابهون في تصرفاتهم، فلكل منهم أسباباً خاصة تحكم سلوكه، ووجود علاقة عكسية سلبية بين جنس الفرد وتخصصه عند ذوي السلوك الإندفاعي المرتفع، وهناك عدة جوانب تؤثر على سلوكياتهم التي من بينها العوامل النفسية وهي تعمل على نحو متوافق مع العوامل العصبية الحيوية لتشكل في الأخير تلك الصفة المسماة بالإندفاعية الزائدة أو قلة القدرة على السيطرة على الدوافع، فضلاً عن ذلك فهناك من بعد السلوك الإندفاعي مجرد مرحلة، وإنه لا يشكل مشكلة حقيقية ولا سيما في حال لا توجد هناك عواقب سلبية.

الهدف الثالث/ التعرف على وهم التفوق لدى طلبة الجامعة :

بعد تطبيق فقرات مقياس السلوك وهم التفوق على عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة(٤٠٠) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الإندفاعية قد بلغ (١٤٣,٨٧٩) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٠,٧٤٣) درجة، أما المتوسط الفرضي بلغ (١٠٠) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧,٤٢٠) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على فقرات مقياس وهم التفوق

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	143,879	10,743	**100**	17,420	**1,96**	**0,05**

الهدف الرابع/التعرف على الفروق الإحصائية في وهم التفوق وفق متغيري الجنس والتخصص:

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي والاختبار الفائي لمعرفة دلالة الفرق في وهم التفوق تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	1.001	1	1.001	2.654	غير دالة
التخصص	338.124	1	338.124	2.220	غير دالة
الجنس والتخصص	432.801	1	432.801	2.978	غير دالة
الخطأ	11147.437	396	71.634	–	–
الكلي	652876	400	–	–	–

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى مايأتي:

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائياً في وهم التفوق لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك بأن كلا الجنسين يخضعون الى سياق اجتماعي وتعليمي وضغوطات نفسية واحدة، ولديهم نفس النزعة

وذات الميول والأنانية وإعلاء الذات والثقة وهي نزعة طبيعية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع وجهة نظر(Alicke,1995.)

ثانياً/ لا توجد فروق دالة إحصائياً في وهم التفوق لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص، وتفسر هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يمرون بالأوضاع البيئية والتعليمية نفسها فضلاً عن تعرضهم للظروف ذاتها ومواقف التفاعل الاسري والاجتماعي، إذ أن محتوى المناهج الدراسية والمعتقدات الفكرية والادراكية نفسها عند طلبة.

ثالثاً/ لا يوجد هناك تفاعل دال احصائياً بين متغيري (الجنس – التخصص الدراسي)، ويمكن تفسير ذلك ان الافراد الذين لديهم اوهام وتحيز ذاتي لتقييم انفسهم وانهم دائما يتمتعون بالصفات الايجابية لا يوجد هناك دور لتخصصهم سواء كان علمي او انساني لان ذلك يرجع القدرات المعرفية والادراكية التي يحملونها.

الهدف الخامس/ تعرف العلاقة بين الإندفاعية ووهم التفوق لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإندفاعية ووهم التفوق لدى طلبة الجامعة، وقد اظهرت النتيجة ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين كلا المتغيرين كانت (٠.٤٩٠) وهي علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة(٠.١١٣) مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) وكما موضح في الجدول (٩):

جدول(٩)

معامل الإرتباط بين الإندفاعية ووهم التفوق لدى طلبة الجامعة

الإندفاعية ووهم التفوق	العدد	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط		الدلالة ٠.٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
	400	**398**	**0.490**	**0.113**	دالة موجبة

تبين العلاقة وكما موضح في الجدول(٩)أن العلاقة بين الإندفاعية ووهم التفوق هي علاقة موجبة وطردية وهذا يعني أن الإندفاعية تسهم في قدرة الأفراد على الشعور المفرط بالثقة بأنفسهم، وبالتالي يظهر هؤلاء الافراد ميل عام لتقييم أنفسهم بشكل إيجابي أكثر من تقييمهم للآخرين، ومن المرجح أن ينسبوا لنفسهم الفضل في النجاحات في العملية التربوية، بينما يلقون باللوم على الآخرين في حالات فشل العملية التربوية، وقد ينشأ هذا النوع من الاوهام نتيجة احساسهم بالقدرة على اداء الفعل، وقد تكون من ضمن تلك الأسباب الخاصة بالقدرة على الاداء هي قدرتم على اصدار الاحكام التي يقوم بها، والتي تحفز لديهم الشعور العالي

المتخيل بالذكاء والتميز عن الآخرين بالمقارنة مع غيرهم، الأمر الذي سيجعلهم مندفعين نحو الشعور بوهم التفوق بشكل اجباري، وقد تكون هذه التحيزات الذاتية نتيجة سوء التقدير الذي يسببه هذا الاحساس الوهمي بالتميز .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث فأنه يوصي بأمور منها: –

- الافادة من اداوت البحث الحالي في اجراء دراسات مختلفة على شرائح اخرى من العاملين في مختلف القطاعات التي لها تأثيرا في حياة الفرد.
- إقامة شعب ووحدات الإرشاد النفسي على مستوى الجامعات وكلياتها ندوات علمية توعوية وتثقيفية للطلبة تعنى بعدم الاستعمال المفرط والمبالغ للأفكار السلبية الغير منطقية.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحث يقترح القيام بالدراسات المقترحة الآتية:

- اجراء دراسة تتناول الإندفاعية وعلاقتها بأوهام التفوق لدى طلبة السادس اعدادي.
- اجراء دراسة اخرى لمعرفة العلاقة بين الإندفاعية ومتغيرات اخرى مثل(الثقة بالنفس، الحاجة الى التجاوز، التمكين النفسي).
- اجراء دراسة عن علاقة وهم التفوق بمتغيرات اخرى مثل(الاوهام الايجابية، الترويج للذات، الاستحقاق النفسي).

مصادر ومراجع البحث:

- النعيمات بيان حابس (٢٠١٨): سلوك الاندفاعي وعلاقته في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية وتعليم لواء المزار الجنوبي، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، الأردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٨٧): طرق البحث في العلوم السلوكية، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- لطيف، الآء هاشم، وعلي، نور جبار(٢٠٢٢): وهم التفوق لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- عبد الهادي، إبراهيم احمد (٢٠١٣): الاسهام النسبي للمثابرة الاكاديمية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, المجلد التاسع، العدد الثالث.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي: النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

- Adamec, C. and Collins, C. (2008). **Impulsive control disorders**. New York :Chelsea house.

- Alicke, M. D., Klotz, M. L., Breitenbecher, D. L., Yurak, T. J., & et al.- (1995). Personal contact, individuation, and the better-than-average effect. Journal of Personality and Social Psychology, 68(5).

- Barratt E. S., (1993). **Impulsivity, behavioral decontrol and Conscious awareness** , American Journal of Psychiatry, 158.

- Davis, J., (2003). **Contingencies of self-worth in College Stuents : Theory and Measurement .** Journal of Personality and Socia Psychology, December, Vol.85 (3).

- DeYong, G. (2011). **Impulsivity as a personality trait** . In R. Baumeistes- and K, Vohs (Ed.) , Handbook of self–regulation : research , Theory and application (2nd ed.) . New York : The Guilford Press.

- DeYong, G. (2011). **Impulsivity as a personality trait** . In R. Baumeistes- and K, Vohs (Ed.) , Handbook of self-regulation : research , Theory and application (2nd ed.) . New York : The Guilford Press.

- Gronlund, N. (1965). **Measurement and evaluation in teaching**. New York: Mc Millan com.Hoorne, Vera (1993). "Self-enhancement and Superiority Biases in Social-Comparison". European Review of Social Psychology. 4 (5).

- https://search.mandumah.com/Record/828773.

- Jefferson, A., Bortolotti, L., & Kuzmanovic, B. (2017). What is unrealistic optimism?. ***Consciousness and cognition***, 50, 3-11.

- Kagan, Terome, (1971). **change and contity in fancy Tone willey and sons-** , U.S.A.

- Lerner, J. S., & Keltner, D. (2001). Fear, anger, and risk. ***Journal of personality and social psychology, 81***(1), 146.

- Madden Gregory J. Johnson Patrick S. (2010): "A Delay-Discounting Primer". In Madden ،Gregory Jude ؛Bickel ،Warren K. Impulsivity: The Behavioral and Neurological Science of Discounting. Washington, DC: American Psychological Association. 23–33. ISBN 978-1-4338-0477-9.

- Mark. Y, Ron. Y, Etal. (2015). **Understanding the antecedents of mobile game addiction : the roles of perceived visibility**, perceived enjoyment and flow. In: Proceedings of the 19th Pacific-Asia Conference on Information Systems. Singapore: Marian Bay Sands.
- Martin, H, Barrett.A; (1978): ***Rationality as process and as product of Thought***, American Economic Review, 68, 1-16.
- Miller, D. T., & Ross, M. (1975). Self-Serving Biases in the Attribution of-Causality: Fact or Fiction? ***Psychological Bulletin, 82***(2), 213–225.
- Stevens, J. R. (Ed.). (2017). **Impulsivity: How Time and Risk Influence Decision Making** (Vol. 64). Springer.
- Tang , K., Baker, S (2016): Positive Affectivity : Specificity of Its Facet Level Relations with Psychopathology. Cognitive Therapy and Research, 40(5), 593–60.
- Taylor, C. , K. D., (1996). ***Educational and Psychological*** , measurement and Evaluation, New York.
- Webster, C. and Jackson, M.(1997). **A clinical perspective on impulsivity**. In C.
- Zaparniuk, J. & Taylor, S. (1997). **Impulsivity in children & adolescents**. In C. Webster and M. Jackson (Ed.) Impulsivity : Theory, assessment and treatment , New York : Guiliford Press.